Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 64: 174-193
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.18.64.1.8

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

The significance of testimonial verses in the Holy Quran

Dr. walled yss kadier
E-Mail: walledallharby2018@tu.edu.iq

Keywords:
Attestation, Zakat, Spending، Charity

Article history:

Received	18/5/2025
Received in revised form	23/8/2025
Accepted	1/9/2025
Available online	9/3/2026

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

Certification: It is the granting of Zakat, which is the growth of the soul with what it has the status of nourishment for the body, and the principle of recommending is denying what is despicable in word or deed and its truth is the reporting of what is involved in a person, and the purification of the reprehensible morals arising from the evil of the stomach, speech, anger, envy, miserliness, and love Goodness, love of the world, arrogance, and wonder, and the Almighty said: The Zakat of conscience has succeeded in its zakat that belongs to the soul in the sense of acclamation, and acclamation is also from zakat, meaning: purification, or growth, and it is said that testimony of witnesses: a statement of their suitability to testify and recommend money: to pay what is required of Zakat. One of them is indeed praiseworthy, and one of them is praiseworthy, and one of them was praised by the Almighty, and to him he intended by saying: The one who prays it has succeeded, and the second by saying as recommending justice to others. And for this reason, it was said to a wise man, what is not good, and if it is true, then he said praising the man himself, and according to the previous sayings. Whenever a slave gets rid of the slavery of Satan and the soul, he is the most pure soul, the purest religion, and obedience to his Lord

دلالة آيات التزكية في القرآن الكريم

م. د.وليد ياس خضر/ جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:

التزكية :هي إكساب الزكاة وهي نماء النفس بما هو لها بمنزلة الغذاء للجسم ، وأصل التزكية نفي ما يستقبح قولا ،أو فعلا وحقيقتها الإخبار عما ينطوي عليه الإنسان ،والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شر البطن، والكلام ، والغضب، والحسد ،والبخل ،وحب الجاه ،وحب الدنيا ،والكبر ،والعجب، وقوله تعالى: قد افلح من زكاها الضمير في زكاها عائد للنفس بمعنى التزكية، والتزكية أيضا من زكى ،أي: التطهير ،أو النماء ويقال تزكية الشهود: بيان صلاحيتهم للشهادة وتزكية المال: دفع ما وجب فيه من الزكاة.

وتزكية الإنسان لنفسه ضربان أحدهما بالفعل وهو محمود وإليه قصد بقوله عز وجل: قد افلح من زكاها ، والثاني بالقول كتزكية العدل غيره وذلك مذموم أن يفعله الإنسان بنفسه وقد نهى الله تعالى عنه فقال : فلا تزكوا أنفسكم ، ونهيه عن ذلك تأديبا لقبح مدح الإنسان نفسه عقلا وشرعا، ولهذا قيل لحكيم ما الذي لا يحسن وإن كان حقا فقال مدح الرجل نفسه ، وعلى ما سبق من الأقوال فالتزكية تعني تطهير النفس من الأدران والنقائص وتعني أيضاً تنمية الخير فيها وزيادته ، وحقيقة التزكية هي الاستجابة الكاملة لأمر الله ورسوله والتخلص من اتباع الشيطان وهوى النفس ، وكلما تخلص العبد من رق الشيطان والنفس كان أزكى نفساً وأنقى ديناً وأطوع لربه.

الكلمات المفتاحية : التزكية ،الزكاة ،التذكية ، النفقة ، الصدقة

المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بذاته وكماله وأُصلي وأسلم على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الذين اصطفاهم الله لنبيه خيار من خيار ليرفع بهم كتابه وسنة حبيبه وهداة يهتدى بهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فبعد القراءة والمطالعة في كتب اللغة العربية والمعاجم والتفاسير باحثاً عن معنى التزكية التي وردت بألفاظ متعددة في القرآن الكريم وكل بحسب ما تقتضيه الآية القرآنية فقد تبين لي أنَّ التزكية لا تكون للإنسان فحسب وإنما تكون لكل شيء خلقه الله تعالى ، فاشتملت ألفاظ التزكية الأرض وما تحويه من إنسان وحيوان ومعدن ونبات وكل له تزكيته الخاصة به بحسب ما أرادها الله عز وجل في كتابه ؛ ولأنَّ التزكية تشتمل على معانٍ عديدة ومرادفات كثيرة ارتأيتُ أنْ أُقسم بحثي على ثلاثة مباحث الأول اسميته التأصيل اللغوي والصرفي لألفاظ التزكية وقد تضمن مطلبين الأول خاص بأسماء التزكية ، والثاني خاص بأفعال التزكية أما المبحث الثاني اسميته الدلالة القرآنية لألفاظ التزكية وقد قسمته بحسب الألفاظ الدالة على معنى التزكية على ستة مطالب ، وأما المبحث الثالث وهو مرادفات ألفاظ التزكية ، وقد تضمن أربعة مطالب بحسب ورود الألفاظ المرادفة لألفاظ التزكية في اللغة العربية وما ورد على سبيل التعبير متبايناً في القرآن الكريم، وقد أكون بهذا التقسيم قد أحطت ببعض معاني التزكية بل ما خفي عني كثير وإن كان الناقد بالستر أولى من إبانة العيب الذي هو به بصير وأتقدم بالختام بالشكر الجزيل لكل من أعانني في بحثي هذا وأدعو من الله برحمته أن يحيطني ويحيطه فيحميني ويحميه .

المبحث الأول: –التأصيل اللغوي والصرفي لألفاظ التزكية.

توطئة: –

اللفظ: هو ((ما يتلفظ به الإنسان، أو من في حكمه، مهملًا كان أو مستعملًا)) (التعريفات : 192) وهو مشتق من لفَظ ، يَلفِظ، لَفْظًا، فهو لافظ، والمفعول ملفوظ (للمتعدّي) ، و اللَفْظ [مفرد]: جمعهُ ألفاظ (لغير المصدر) ، وقولك لفَظ الشّخصُ: أخرج ورمى ما في فمه من ريق وغيره ، وقولك لفَظ الشَّخْصُ بالكلام: نطَق به وتكلَّم وغالباً إذا قلت لفَظ بالكلام يقصد بها كلمة قبيحة قال تعالى :﴿ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴾ [ق: ١٨] ، وأما قولك

تلفَّظ الشَّخْصُ بالكلام: لفَظ به، نطَق به وتكلَّم لا يتلفَّظ إلاّ بأحسَنِ القول (معجم اللغة العربية المعاصرة : 3/ 2022)، فاللفظ على ما سبق هو كل ما يخرج من فم الأنسان من كلام ،أو غيره ،أما في مبحثنا هذا نقصد الكلمة سواء اسم ،أو فعل ، وتحديداً في هذا المبحث ندرس ألفاظ القرآن الكريم الدالة على التزكية كما وردت في آياته المباركات.

المطلب الأول: –الأسماء التي وردت بلفظ التزكية .

أولاً: الزكاة.

الزكاة: جمعها الزكوات من زَكَوَ ، والزكاة زكاة المال وهو تطهيره، وزكى يزكي تزكية، والزكاة: الصلاح تقول: رجل زكيٌ [تقي] ، ورجال أزكياء أتقياء وزكا الزرع يزْكو زكاء ازداد ونما، وكلُّ شيءٍ ازدادَ ونما فهو يزكو زكاء (كتاب العين: 394/5) ، وزكو من باب قعد وأزْكى بالْألف مثْله وسمي الْقدْر الْمخْرج منْ الْمال زكاة ؛لأنه سببٌ يرْجى به الزكاة وزكى الرجل ماله بالتشْديد تزْكية والزكاة اسْمٌ منْه وأزْكى الله الْمال وزكاه بالْألف والتثْقيل وإذا نسبْت إلى الزكاة وجب حذْف الْهاء وقلْب الْألف واواً فيقال زكويٌ كما يقال في النسْبة إلى حصاة حصويٌ ؛لأن النسْبة ترد إلى الْأصول وقوْلهمْ زكاتيةٌ عاميٌ والصواب زكويةٌ وزكا الرجل يزْكو إذا صلح وزكيْته بالتثْقيل نسبْته إلى الزكاء وهو الصلاح والرجل زكيٌ والْجمْع أزْكياء ،(المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :1/ 254) و((الزكاة في اللغة الزيادة وفي الشرع عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص)) (التعريفات :152/1)، وممن بين الزكاة أيضا الصلاح هو ما قاله الفراء وابو زيد النحوي زكاة يعني صلاحا (لسان العرب :358/14)، و((الزكاة: صفوة الشيء)) ،(المحكم والمحيط الاعظم :126/7) وقال ابن الأثير:((الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدْح)) (النهاية في غريب الحديث والأثر:307/2)قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة103] ،((أي: تطهر المخرجين وتزكي الفقراء)) ، (المطلع على أبواب الفقه :122/1) ولقد وردت لفظة الزكاة مقرونة مع الصلاة معرفة بالـــ التعريف في القرآن الكريم ست وعشرون آية ووردت مرتين بصيغة النكرة ولم تقترن بالصلاة ، وإنما أريد بها زكاة النفس في الموضع الاول قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾[الكهف: ٨١] ، وأما الموضع الثاني فقد وردت لفظة الزكاة بالعموم

بقوله تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ [الروم: ٣٩].

ثانياً: أَزْكَى

أَزْكَى: اسم تفصيل من زكا يزكو (تكملة المعاجم العربية :5/ 343)، وأزكى من الزكاء وهو على وزن (أَفْعَل) من أوزان اسم التفضيل ولقد وردت كلمة أزكى في القرآن الكريم بمعنيين لغويين الأول قال تعالى :﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] ،أي: أفضل وأطيب وقيل أيضاً أزكى من أدناس الآثام (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل :278/1)، وهذا المعنى يخص طهارة النفس والقلب للإنسان المؤمن تحديداً ؛لأنه المخاطب في قوله تعالى:(ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ) ، وفي المعنى نفسهُ خاطب الله المؤمنين بقوله:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ النور:[٢٧ – ٢٨] ، والمعنى الثاني قال تعالى :﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١٩] ،أي: أحل وأطيب ،وأكثر، وأرخص(الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل :221/1)، أي إشارة إلى ما يكون حلالاً لا يستوْخم عُقْباه(تاج العروس :38/ 221) ، وهذا المعنى خص الله به الطعام الحلال الطيب الذي ارتضاه لعباده المؤمنين.

ثالثاً : زكياً وزكية.

زكيا رجل زكيٌّ ،أي: تقي، وقوم أزكياء وهو على وزن (فَعِيل) (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم :2816/5) ، والغلام الزكي هو الطاهر من الذنوب وكذلك تقول العرب غلام زاكٍ وزكي(تفسير الطبري :16/ 61) ، وقيل نبياً وقيل نامياً على الخير أي مترقياً من سن إلى سن على الخير والصلاح فالزكا شامل للزيادة المعنوية والحسية(روح

المعاني :77/16 ، تفسير البيضاوي :9/4) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [مريم:19]، ويقولون زكيت الأم ولدها زكياً رمت به عند الولادة (الأفعال :88/2)، وقيل ايضاً (غُلَٰمًا زَكِيًّا) يعنى مخلصاً يكون ولداً نبياً صالحاً (تفسير مقاتل بن سليمان :309/2 ؛ وتفسير الواحدي :678/2) ، و(زكيّا) نعت لغلام منصوب(الجدول في إعراب القرآن الكريم: 283/16)، وزكية ، أي: طاهرة مخلصة من الذنوب ومنه عبدٌ زكيٌ ،أي: طاهر(إعراب القرآن للنحاس :237/5) وأرض زكية طيبة سمينة حكاه أبو حنيفة (المحكم والمحيط الأعظم :126/7)قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾[الكهف: ٧٤] ، أي: طاهرة من الذنوب فإن البالغ قلما يزكو من الذنوب (روح المعاني :338/15) وقيل أيضاً بريئة لم يُرَ ما يوجب قتلها (معاني القرآن للنحاس: 271/4) ،فاللفظ في الموضعين المباركين قصد بهما الطهارة من الذنب الذي يقترفه الإنسان فيلوث به قلبه وروحه.

المطلب الثاني: الأفعال التي وردت بلفظ الزكاة.

أولاً: الفعل الثلاثي المجرد.

1- زكى .

زَكَى :((الزاء والكاف والحرف المعتل أصل يدل على نماء وزيادة)) (مقاييس اللغة :17/3) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور:21] ، فقد قرءة (زكى) قراءتين فمن قرأ ما زكا فمعناه ما صلح منكم ومن قرأ ما زكى فمعناه ما أصلح ولكن الله يزكي من يشاء أي يصلح وقيل لما يخرج من المال للمساكين من حقوقهم زكاة ، لأنه تطهير للمال وتثمير وإصلاح ونماء(تفسير فتح القدير :4/ 14، لسان العرب :358/14) وقرأ ابن محيص ويعقوب زكى بالتشديد أي طهر دليلها قوله سبحانه وتعالى ولكن الله يزكي يطهر من يشاء من الإثم والذنب بالرحمة والمغفرة والله سميع عليم (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : 410، تفسير الجلالين:109/1).

ثانياً: الثلاثي المزيد بحرف

1- تزكى يزكى .

تزكى مطاوع زكى و فلان زكا و تصدق(مختار الصحاح :115/1؛ والمعجم الوسيط :396/1)وهو على وزن (تفعل) وتزكى تعني تطهر من الشرك والفواحش بالإيمان:(تذكرة الأريب في تفسير الغريب :310/1)، وتزكى ايضا تطهر من الذنوب بالعمل الصالح (التبيان في تفسير غريب القرآن :459/1؛ غريب القرآن :159/1) قال تعالى:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [الأعلى: ١٤] ،ويزكي ،أي: يطهرهم من الشرك وسائر الأرجاس (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل :189/1) ،ولقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم مرة بالعطف ومرة اخرى بالنفي الاولى قال تعالى (ويزكيهم) أي يدعوهم إلى ما يكونون به زاكين طاهرين مما كان فيهم من دنس الجاهلية أو من خبائث الاعتقادات الفاسدة كالاعتقادات التي كان عليها مشركو العرب وأهل الكتابين ،أو يشهد بأنهم أزكياء في الدين أو يأخذ منهم الزكاة التي يطهرهم بها (روح المعاني :114/4)،والثانية قال تعالى(ولا يزكيهم) أي ولا يثنى عليهم ولا يطهرهم (معاني القران للنحاس :427/1 ؛ تفسير البيضاوي :55/2) وقيل أيض أي لا يطهرهم من دنس الذنوب والفرق بين الفعل المجرد والمزيد الذي ورد في القرآن الكريم زكاها يعني زكاء النفْس وطهارتها بحيث يصير الإنْسان يسْتحق في الدنيا الأوْصاف المحْمودة وفي الآخرة الأجْر والمثوبة وهو أن يتحرى الإنْسان ما فيه تطْهيره وذلك ينْسب تارة إلى العبْد لاكْتسابه ذلك نحْو قوْله عز وجل :﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ [الشمس: 9] وتارة ينْسب إلى الله عز وجل لكوْنه فاعلا لذلك في الحقيقة نحْو (ولكن الله يزكي منْ يشاء) وتارة إلى النبي لكوْنه واسطة في وصول ذلك إليهم نحْو قوْله (خذْ من أمْوالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) وقوْله (يتْلو عليْكم آياته ويزكيكم) وتارة إلى العبادة التي هي آلةٌ في ذلك نحْو (وحنانا من لدنا وزكاة) وقوْله تعالى (لأهب لك غلاما زكيا) أي مزكى بالخلْقة وذلك على طريق ما ذكرْناه من الاجْتباء وهو أنْ يجعل بعض عباده عالماً لا بالتعلم والممارسة بل بقوة إلهية كما يكون لكل الأنْبياء والرسل(تاج العروس :221/38-222).

ثالثاً :- الثلاثي المزيد بحرفين

1- يزكى يتزكى

واصل يزكى يتزكى فأدغم التاء في الزاي (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :437/5) وهو على وزن (يتفعل) وقال تعالى (وما يدريك لعله يزكى) أي يتطهر وينتفع في دينه بما يسمعه من رسول الله ﷺ (التسهيل لعلوم التنزيل :178/4) أي يحصل له زكاة وطهارة في نفسه عما يدنسها ولا يكتفى بأدنى مراتب التزكية (تفسير ابن كثير:320/8؛ و تفسير ابي السعود:180/2) ويتزكى أي من الزكاء أي يطلب أن يكون عند الله زاكيا لا يريد به رياء ولا سمعة أو يتفعل من الزكاة (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:764/4)أي يصير زكيا عند الله أو يتطهر من ذنوبه وهذا الفعل بدل من يؤتى ماله أو حال من الضمير(التسهيل لعلوم التنزيل :204/4) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِى يُؤۡتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴾ [الليل:18].

المبحث الثاني:- الدلالة القرآنية لألفاظ التزكية

المطلب الاول: الطهارة

يكثر في القران الكريم اطلاق مادة الزكاة على الطهارة كقوله تعالى﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [الأعلى:14] ، وقوله ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ [الشمس:9] وقوله : ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور:21] وقوله ﴿ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ﴾ [الكهف:81] ، وقوله ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسَۢا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ﴾ [الكهف:74] إلى غير ذلك من الآيات فالزكاة في هذه الآيات ونحوها يراد بها الطهارة من أدناس الذنوب والمعاصي(اضواء البيان :227/3) وقوله تعالى﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾ ﴾ [البقرة:110] ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [النور:56] فكثيرا ما وردت لفظة الزكاة في الآيات القرآنية والزكاة في الاصل النماء والطهارة لأنها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل (روح المعاني :247/1) نستنتج من الآيات القرآنية التي وردت فيها الفاظ التزكية انها تدل على عدة معاني ومن هذه المعاني في هذا المطلب دلالتها على معنى الطهارة ولكل حسب المادة التي يطلق عليه اللفظ فتشمل بذلك الطهارة : طهارة النفس والمال والطعام وكما هو مبين في الآيات القرآنية بقوله تعالى ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [الأعلى:14] وقوله : ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾

[الشمس:9]، وقوله : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور:21] ، فالمعنى في هذه الآيات يقصد بها الانسان الذي طهر نفسه أو طهره الله بفضله من الشرك والمعاصي(النكت والعيون :3/370-371)وقوله تعالى ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ [الكهف:74] ،أي: طاهرة وقوله تعالى ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [مريم:19] ،أي: طاهر (اضواء البيان :3/386) من الذنوب والمعاصي طهارة فيما يجب ان يكون عليه ليصح ان يبعث نبيا وقوله تعالى ﴿ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ [فاطر:18] ،أي: تطهر بطاعة الله (التفسير الكبير :21/170) وكذلك في بقية الآيات كقوله تعالى﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [البقرة:129] ،أي: يطهرهم من الشرك بالله وعبادة الاوثان(تفسير الطبري :1/558) وأما ما ورد في بيان دلالة طهارة الطعام قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾[الكهف:19] ، فعن ابن عباس يعني أطهر طعاما لأنهم كانوا يذبحون الخنازير(الدر المنثور :5/374).

وأما ما ورد بخصوص طهارة المال المشتمل على الحيوانات والنباتات والنقود المعادن(الذهب والفضة) (فتح القدير : 1/76) إذا بلغة النصاب المحدد كقوله تعالى ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [البقرة:43] ، وإلى غيرها من الآيات بهذا الخصوص فهنا دلة الزكاة على الطهارة ،أي: طهارة المال بعد بلوغه النصاب بإخراج الزكاة منه واللفظ هنا لزكاة المال بالعموم كما ذكرنا سابقا فالطهارة للمال طهارة للنفس من البخل.

المطلب الثاني: الصلاح

لقد أعطت الآيات القرآنية دلالة واضحة على معنى الصلاح في الفاظ التزكية في القران الكريم دل فيها معنى الصلاح في نفس الانسان وفي العمل الذي يقوم به فهناك عمل صالح واخر غيره طالح فقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز قوله ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [مريم:19] ،أي: صالحا(الدر المنثور :5/500) وقيل مترقيا من سن إلى سن على الخير والصلاح(تفسير البيضاوي :4/9) لأنه كان نبيا فتولته الرعاية

والعناية الربانية ولم يعمل عملا غير صالح وكذلك قوله تعالى﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾ [الكهف:81] ،أي: صلاحا وقوله (خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً) ،أي: خيراً منه عملا صالحا(تهذيب اللغة:175/10) ، وفي الآيات التي وردت فيها ذكر الاعمال الصالحة والنهي عن أن ينسب الأنسان إلى نفسه الصلاح قوله تعالى﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ [المؤمنون:4] ،أي: للعمل الصالح فاعلون وقوله﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [الأعلى:14] ،أي: تطهر من الذنوب بالعمل الصالح(التبيان في تفسير غريب القران :459/1) وقوله ﴿ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [فاطر:18] ،أي: من عمل عملا صالحا فإنما يعمله لنفسه(الدر المنثور :17/7) وقوله ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [طه:76] ،أي: ثواب من وحد الله و اصلح في قوله وعمله(تنوير المقباس في تفسير ابن عباس :264/1)، وقوله ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ [الشمس:9] ،أي: يزكيها بالعمل الصالح وذلك بتوفيق الله وهدايته(اضواء البيان :485/5) ومن الآيات التي نهى الله تعالى الأنسان إلى أن ينسب إلى نفسه الصلاح قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور:21] ،أي: ما صلح منكم من أحد ولكن الله هو الذي يصلح من يشاء(تفسير الثعلبي :80/7؛ ولسان العرب :358/14)، وقوله ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾ [النجم:32] ،أي: لاتنسبوا لانفسكم الصلاح والخير فان الصلاح كائن بامر الله تعالى وقدرته(التسهيل لعلوم التنزيل: 4 /77).

المطلب الثالث: البركة

اوضحت الآيات القرآنية معنى البركة في الفاظ التزكية حيث قال تعالى ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ [مريم:13] ،أي: بركة كما أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس معناه ايتائه البركة على ما قيل جعله مباركا نافعا معلما للخير(روح المعاني :73/16،اضواء البيان :380/3) وكذلك عندما وصف الله عز وجل النبي عيسى عليه السلام في قوله ﴿ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [مريم:19] ، أي: طاهر من الذنوب والمعاصي كثير البركات وزكاه الله تعالى كما يزكي الشهود الانسان وتأثير هذه التزكية البركة حيث قال تعالى على لسان عيسى عليه

السلام ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم:31] (التفسير الكبير :164/21) وفي قوله تعالى﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّٰكِعِينَ ﴾ [البقرة:43] ، فقد بين أهل التفسير أن معنى الزكاة المعروف شرعاً والمأخوذ ممن أستوجبت عليه أنها تزيد بركة المال وتفيد النفس فضيلة الكرم(التفسير الكبير :42/3) ولذلك ذكر الله تعالى ان البركة تكون في الزكاة لافي الربا حيث ذكر ذلك في قوله﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ اللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ [الروم:39] ، فإن المال في الربا لا يزكو ولا يربوا عند الله تعالى ويمحق ما فيه من بركة ويتعلق فيه الإثم واما ما اعطى الإنسان من زكاة تنمية لماله يريد وجه الله بذلك هو الذي يجازي به اضعافا مضاعفة(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :339/4)﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى الصَّدَقَٰتِ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ الصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ الزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة:276-277] ، ويربي الصدقات ،أي: ينميها وينزل البركة في المال الذي أخرجت منه (تفسير السعدي :117/1).

المطلب الرابع : الصدقة والتصدق

فان أول دلالة احب ان اوردها في مجال هذا المطلب قوله تعالى ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ [مريم:13] هي صدقة الله تعالى على سيدنا زكريا عليه السلام حيث ذكر اكثر اهل التفاسير أن(زكاة) في هذه الاية القرآنية صدقة تصدق بها الله على أبوي النبي يحيى عليه السلام، أو قال بعضهم معناها وفقناه للتصديق على الناس(تفسير ابي السعود:259/5؛ اضواء البيان :380/3) وفي قوله تعالى ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة:103] ، وقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَٰكِينِ وَالْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:60] ، فقد سما الله تعالى في هذه الآيات المباركات الزكاة صدقة وذلك لان المال بها يصح ويكمل هي سبب اما لكمال المال وبقاءه واما لأنه يستدل بها على صدق العبد في ايمانه وكماله فيه(التفسير الكبير:63/7) والصدقة تطلق على الفرض وهي الزكاة وعلى غير الفرض من صدقات التطوع وقوله تعالى ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾

[الأعلى:14] ، قيل معنى تزكى يعني تصدق وعن سيدنا علي رضي الله عنه (تزكى) تصدق بصدقة الفطر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل :740/4) وقوله تعالى﴿ ٱلَّذِى يُؤۡتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴾ [الليل:18] ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴾ [المائدة:55] روى أكثر أهل التفسير أنها نزلت في سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولقد بين الحق جل وعلى في هذه الآية (ايتاء المال) صدقة للتطوع يريد بها ابتغاء وجه الله تعالى لكي يزكو بها في غير ما فرضه الله عليه(تفسير الطبري :30 /228، التفسير الكبير:185/31) وقوله تعالى﴿ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [فاطر:18] ،أي: من تصدق فنما يتصدق لنفسه(تنوير المقباس من تفسير بن عباس ج1ص366).

المطلب الخامس : الإنفاق

الإنفاق من نفق الشيء وقد يكون في المال وغيره وقد يكون واجبا وهو الزكاة وتطوعا وهي الصدقة قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِىَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ [البقرة:254]﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [البقرة:262] ،وقال: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾ [آل عمران:92] ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾ [البقرة:273] إلى غير ذلك(المفردات في غريب القرآن :502/1) ومما تبين في الآيات القرآنية فقد تطلق لفظة الإنفاق في القران فيراد بها الزكاة وقد ترد لفظة الزكاة فيراد بها الانفاق وهذه هي الدلالة التي نريد ان نتناولها في هذا المطلب فقوله تعالى﴿ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَىۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [المائدة:12] ،أي: أعطيتم وأنفقتم في سبيل الله(تفسير الجلالين :138/1) ولفظة الزكاة التي وردت في كثير من الآيات القرآنية وهي أشارة إلى النفقة الواجبة التي أفترضها الله عز جل على عباده وهي ركن من أركان الأسلام وجاءت لفظة الزكاة مقرونة دائما بالصلاة لأهميتها قال تعالى﴿ وَأَقِيمُواْ

ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [البقرة:43] ،وقوله ﴿ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء:162] ، ولان الله عز وجل جعل الانسان مستخلف في هذا المال لينظر في ما ينفقه فقد يكون انفاقه في الخير وسبله وقد يكون انفاقه في غير ذلك قال تعالى :﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴾ [الحديد:7].

المطلب السادس: المدح والثناء

إن دلالة المدح والثناء في القرآن قد وردت من قبل الله عز وجل لعباده فقال ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾ [النور:21] ،وكذلك بين الله عز وجل انه يثني على من يشاء ان يجتبيه هبة منه كما يكون لكل الانبياء والرسل لقوله تعالى ﴿ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴾ [مريم:13] ، وقوله﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴾ [مريم:19] ، وقد اثنى الله تعالى على من زكى نفسه واعلاها بكل مطلوب وظفر بكل محبوب (فتح القدير :449/5) بقوله تعالى ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ [الشمس:9] ، وقد يكون ذلك الامر للنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [آل عمران:164] ، وقوله ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [الجمعة:2] ،أي: بالثناء والمدح عليهم أي يعلم بما هم عليه اصحابه من محاسن الاخلاق فيصفهم بها(التفسير الكبير:130/4)ونهى الله عز وجل ان يمدح الانسان نفسه فقال ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾ [النجم:32] ، وقوله ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ [النساء:49] ، فقد جاءت هنا الفاظ التزكية بمعنى المدح والثناء(اضواء البيان :542/8) كذلك قوله تعالى ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة 174] ، والتزكية هنا أي لا يثني عليهم(التفسير الكبير :24/5) ومن ذلك قال علماؤنا يستقبح من المخلوق الذي لم يعطى الكمال ان يمدح نفسه ليستجلب لها المنافع ويدفع عنها المضار(تفسير القرطبي :135/1).

المبحث الثالث:- مرادفات الفاظ التزكية

المطلب الأول: التطهر

ورد في القران الكريم كثير من ألفاظ الطهارة وهي مرادفة لألفاظ التزكية وربما جاءت بعضها قرينة لألفاظ التزكية فان التزكية هي التطهر من الذنوب والآثام وترك كل خلق ذميم والتخلق بكل خلق حسن ،وجاءت الفاظ الطهارة بمعنى التطهير من كل الامور التي تشوب الانسان من شرك وقتل وزنى وغيرها من الآثام التي طهر الرسول الكريم المجتمع منها فجاء ذكر ذلك في القران الكريم ﴿ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [التوبة 103] ، فمعنى يطهرهم هنا كما اورد اكثر اهل التفسير ان الرسول (صلى الله عليه وسلم يطهرهم من شركهم وسائر الارجاس (ويزكيهم)والتزكية هي الطاعة لله والاخلاص له بالعبودية (التفسير الكبير :62/4)﴿ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[الأحزاب 33] ، أي: يطهرهم من الأرجاس والأدران تطهيراً كاملاً (فتح القدير :278/4) وقوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[المائدة6]، وقوله ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال11] ، أي: يريد ان يطهركم من افعالكم واحوالكم واخلاقكم ويغنيكم منه لترجعوا اليه لحقيقة الفقر من غير تعلق ولا علاقة بسبب من الاسباب (تفسير السلمي :172/1).

المطلب الثاني: التذكية

التذكية هي الذبح وهي من مرادفات التزكية كما ان التزكية فعل الزكاة فالتذكية هي فعل الذكاة لقوله عليه الصلاة والسلام (ذكاة الجنين ذكاة أمه) (اخرجه الامام احمد في مسنده :442/17) ويقال ذكاة الارض يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الحلال لان الذبح يطهرها ويحلل اكلها(الفائق :119/2)

واصل الذكاة في اللغة كلها اتمام الشيء وهي من الذكاء كما ان الزكاة من الزكاء :(لسان العرب :14/ 288) ولقد ذكر الله عز وجل ذلك في القران﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ فالتذكية هنا هي تطهير الشاة المذبوحة واشترط ان يذكر اسم الله عليها لتحل لقوله تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام121] من ذبائح المشركين والميتة ويدل على ان ترك التسمية عامدا يفسد الذكاة (احكام القران للجصاص :4/ 172) فقد اشتركت التزكية والتذكية في أمور عدة منها الطهارة وهي عماد كل شيء في ديننا.

المطلب الثالث : الصدقة والنفقة والماعون

اشتركت ألفاظ الصدقة والنفقة والماعون بترادفها لألفاظ التزكية بلفظة الزكاة فقد ذكرة في القران الكريم هذه الألفاظ واعطت معنى الزكاة ولقد أشرت في ذلك في المبحث الثاني في الدلالة القرآنية لألفاظ التزكية فقول الله عز وجل ﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة271] ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة60] ، فقد وردت لفظة الصدقة وأريد بها الزكاة الواجبة (التسهيل لعلوم التنزيل :2/ 78) وكذلك في النفقة لقوله جل وعلا ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة 3] قيل الزكاة فكما إن الزكاة هي تطهير المال ونمائه كذلك النفقة ولكن الفرق بين لفظة الزكاة والصدقة والنفقة ان الزكاة اذا اطلقت في القران الكريم اريد بها الفرض اما النفقة والصدقة فقد يراد بها الفرض وقد يراد بها النفل أي التطوع واما لفظة (الْمَاعُونَ) فقد ذكرة في القران الكريم قوله تعالى ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ [الماعون7] ، وفيه أقوال الأول وهو قول أبي بكر وعلي وابن عباس وابن الحنفية وابن عمر والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والضحاك هو الزكاة وفي حديث أبي من قرأ سورة الماعون غفر الله له إن كان للزكاة مؤديا ،لأن كلمة الماعون تعني الزكاة ولأن الله تعالى ذكره بعد الصلاة فالظاهر أن يكون ذلك هو الزكاة والقول الثاني وهو قول أكثر المفسرين أن الماعون اسم لما لا يمنع في العادة ويسأله الفقير والغني ينسب مانعه إلى سوء الخلق ولؤم الطبيعة كالفأس والقدر والدلو والمقدحة والغربال والقدوم ويدخل فيه الملح والماء والنار فإنه

روى ثلاثة لا يحل منعها الماء والنار والملح ومن ذلك أن يلتمس جارك أن يخبز في تنورك أو يضع متاعه عندك يوما أو نصف يوم وأصحاب هذا القول قالوا الماعون فاعول من المعن وهو الشيء القليل ومنه ماله سعته ولامعنة أي كثير ولا قليل وسميت الزكاة ماعونا لأنه يؤخذ من المال ربع العشر فهو قليل من كثير ويسمى ما يستعار في العرف كالفأس والشفرة ماعونا وعلى هذا التقدير يكون معنى الآية الزجر عن البخل بهذه الأشياء القليلة فإن البخل بها يكون في نهاية الدناءة والركاكة(التفسير الكبير :108/32).

المطلب الرابع: تصدق

وهو مرادف تزكى فقد بين اهل التفسير ان من احد المعني التي يعطيها الفعل (تزكى) هي (تصدق) ولقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم فقال تعالى﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[المائدة45](تصدق) في هذه الآية فيه تأويلان أحدهما من تصدق من أصحاب الحق بالقصاص وعفا عنه فذلك كفارة له يكفر الله ذنوبه لعفوه وإسقاطه حقه والثاني من تصدق وعفا فهو كفارة للقاتل والجارح بعفو الله عنه في ذلك لأن صاحب الحق قد عفا عنه فالضمير في له على التأويل الأول يعود على من التي هي كناية عنه فقد بينة الآية القرآنية ان جزاء التصدق ان الله يكفر ذنوبه وكذلك تزكى ان اوريد بها التصدق فهي بمعنى التطهير من الذنوب بفعل الزكاة (التسهيل لعلوم التنزيل :178/1)وكذلك بين الله تعالى في قوله ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ [يوسف88] (وتصدق علينا) قيل يعنون بما بين الدراهم الجياد ودراهمهم وقيل أوف لنا الكيل الذي هو حقنا وزدنا على حقنا وسموا الزيادة صدقة ويقتضي هذا أن الصدقة كانت حلالا للأنبياء قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل تصدق علينا برد أخينا إلينا إن الله يجزي المتصدقين قال النقاش هو من المعاريض ذلك أنهم كانوا يعتقدون أنه كافر لأنهم لم يعرفوه فظنوا أنه على دين أهل مصر فلو قالوا إن الله يجزيك بصدقتك كذبوا فقالوا لفظا يوهم أنهم أرادوه وهم لم يريدوه (التسهيل لعلوم التنزيل :127/2)ومما ذكر يتبن لنا ان الجزاء من الله تعالى يكون للمتصدقين كما هو الجزاء للمتزكين .

الخاتمة

يتبيّن من خلال دراسة آيات التزكية في القرآن الكريم أن مفهوم التزكية يمثل أحد المرتكزات الأساسية في بناء الإنسان المسلم، إذ يجمع بين الطهارة الظاهرة والباطنة، ويهدف إلى تحقيق الكمال الإنساني في الإيمان والعمل والسلوك، وقد جاءت آيات التزكية في سياقات متعددة تُبرز شمول هذا المفهوم واتصاله الوثيق بالإيمان والعلم والعبادة والمعاملة. كما أن التزكية في الخطاب القرآني ليست غاية فردية فحسب، بل هي مشروع إصلاحي شامل يهدف إلى إعمار النفس والمجتمع وفق القيم الربانية.

إن التزكية في القرآن لا تقتصر على التطهير من الذنوب ،أو تهذيب الأخلاق، بل تمتد لتشمل بناء الهوية الإيمانية المتكاملة، القائمة على معرفة الله، وطاعته، ومجاهدة النفس، والإحسان إلى الخلق، وقد أظهرت الدراسة أن التزكية قرنت في مواضع عدة بالعلم، والصلاة، والإنفاق، مما يدل على تكامل العبادات والمعاملات في تحقيق هذا المقصد القرآني السامي.

النتائج

1. دلالة التزكية في القرآن الكريم تتراوح بين المعنى اللغوي للتطهير والنماء، والمعنى الشرعي المتصل بتطهير النفس وتنميتها بالإيمان والعمل الصالح.
2. آيات التزكية تؤكد أن التطهير الحقيقي للنفس لا يكون إلا عبر الإيمان بالله، واتباع أوامر الشرع، واجتناب المعاصي.
3. يظهر من السياق القرآني أن التزكية ثمرة للتربية الإيمانية والعلمية التي يبعثها الأنبياء في الأمة، كما في قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا... يُزَكِّيهِمْ} [الجمعة: 2].
4. التزكية ليست عملاً روحياً مجرداً، بل هي عملية واقعية متدرجة تشمل الفكر، والقلب، والسلوك، وتثمر صلاح الفرد والمجتمع.
5. العلاقة بين التزكية والفلاح علاقة سببية مباشرة، كما في قوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا} [الشمس: 9]، مما يدل على أن تزكية النفس طريق النجاة في الدنيا والآخرة.
6. تؤكد آيات التزكية أن الأنبياء هم الوسائط الإلهية في تزكية الأمم، وأن دور الرسالة يتمثل في تعليم الكتاب والحكمة وتطهير القلوب من أدران الجهل والهوى.
7. تتضمن التزكية في القرآن بعداً أخلاقياً واجتماعياً، إذ لا تتحقق إلا بالتعامل بالعدل والإحسان، والابتعاد عن الظلم والفساد.

المصادر والمراجع

1- احكام القران للجصاص ، ابو بكر احمد بن علي المعروف بالجصاص (ت370هـ) ،تحقيق: محمد الصادق طمحاوي، دار احياء التراث العربي – بيروت، 1405هـ .

2- اضواء البيان، محمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي (ت1393هـ) تحقيق : مكتبة البحوث والدراسات ،دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت ،(1415هـ-1995م).

3- إعراب القرآن ،أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس 0ت338هـ) ،تحقيق:د.زهير غازي زاهد ،عالم الكتب بيروت،ط/1409،3هـ -1988م.

4- الأفعال ،ابو القاسم علي بن جعفر السعدي (ت515هـ)، عالم الكتب بيروت، ط/1، 1403هـ - 1983م.

5- تاج العروس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت1205هـ) تحقيق : د.محمد رضوان الدايا ،دار الفكر المعاصر ، بيروت – دمشق.

6- التبيان في تفسير غريب القرآن ،شهاب الدين احمد بن محمد الهائم المصري(ت815هـ) ،تحقيق: فتحي انور الدابولي، دار الصحابة للتراث – بطنطا مصر، ط/1412،1هـ -1992م.

7- تذكرة الأريب في تفسير الغريب : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ) ، تحقيق: طارق فتحي السيد ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط/1، 1425 هـ - 2004 م.

8- التسهيل لعلوم التنزيل ، محمد بن احمد بن محمد الغرناطي (ت741هـ)،دار الكتاب العربي لبنان ، ط/1 ،1403هـ-1983م.

9- التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة الأولى 1405هـ .

10- تفسير ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/1 ، 1419 هـ.

11- تفسير ابي السعود،محمد بن محمد العمادي (ت951هـ)دار احياء التراث العربي بيروت.

12- تفسير البغوي ،ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت516هـ) تحقيق: خالد عبد الرحمن العك دار المعرفة بيروت.

13- تفسير البيضاوي ،ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي ، دار الفكر بيروت.
14- تفسير الثعلبي ،ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت427هـ) تحقيق :الامام ابي محمد بن عاشور ،دار احياء الترث العربي ،بيروت – لبنان ، ط/1 ، (1422هـ2002م) .
15- تفسير الجلالين ، محمد بن احمد بن عبد الرحمن المحلي وعبد الرحمن بن كمال جلال الدين السيوطي (ت911هـ) دار الحديث – القاهرة ، ط/1.
16- تفسير السعدي،عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت 1376هـ) ، تحقيق: أبن عثيمين ،مؤسسة الرسالة – بيروت (1421هـ -2000م).
17- تفسير السلمي ،ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين الازدي السلمي (ت412هـ)،تحقيق : السيد عمران ،دار الكتب العلمية – بيروت،ط/1، 1420هـ- 2001م.
18- تفسير الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت310هـ) دار الفكر – بيروت ، (1405هـ).
19- تفسير فتح القدير ــ موافق للمطبوع
20- تفسير القرطبي ،ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت276هـ) ،دار الكتب العلمية – بيروت، ط/3 .
21- التفسير الكبير ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت606هـ)،دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/1421،1هـ - 2000م.
22- تفسير الواحدي، ابو الحسن علي بن احمد الواحدي (ت468هـ) تحقيق : صفوان عدنان داودي ،دار القلم ،الدار الشامية ،دمشق – بيروت ، ط/1، 1415هـ.
23- تفسير مقاتل بن سليمان ،ابو الحسن مقاتل بن سليمان الازدي البلخي (ت150هـ)تحقيق :احمد فريد ،دار الكتب العلمية لبنان – بيروت ، ط/1، 1424هـ -2003م.
24- تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: 1300هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه،محمَّد سَليم النعَيمي ،جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية،ط/1، 1979 - 2000 م.
25- تنوير المقباس في تفسير ابن عباس ، أبي طاهر بن يعقوب الفيروزابادي (ت817)،دار الكتب العلمية – بيروت.

26- تهذيب اللغة ،ابو منصور احمد بن محمد الازهري (ت 370هـ) ، تحقيق:محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي – بيروت، ط/1421،1هـ- 2001م .
27- التوقيف على مهمات التعاريف ، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ،الطبعة الأولى 1410 هـ .
28- الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ) ، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت ،ط/4، 1418هـ.
29- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ،دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ،ط/1، 1420 هـ - 1999 م.
30- الدر المنثور ،عبد الرحمن بن كمال جلال الدين السيوطي (ت911هـ) دار الفكر- بيروت (1413هـ -1993 م).
31- روح المعاني ،ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي (ت1270هـ) ،دار احياء التراث العربي ،بيروت.
32- غريب القرآن ،ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني(ت330هـ)، تحقيق:محمد اديب عبد الواحد حمدان، الناشر دار قتيبة، 1416هـ- 1996م.
33- الفائق ،محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ،تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد ابوالفضل ابراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط/2.
34- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ) ،دار الفكر ،بيروت .
35- كتاب العين،أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ،دار ومكتبة الهلال .
36- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (ت538 هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، ط/3، 1407 هـ.
37- لسان العرب :أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري (ت711هـ) ، دار صادر بيروت ،ط/1.
38- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت546هـ) ،تحقيق :عبد السلام عبد الشافي محمد ،دار الكتب العلمية – لبنان ، ط/1، 1413هـ-1993م.
39- المحكم والمحيط الاعظم ،ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت458)،تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط/1.

40- مختار الصحاح ،محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي(ت 721هـ) ،تحقيق: محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت 1415هـ - 1995م.
41- المطلع على أبواب الفقه ،محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي أبو عبد الله ، تحقيق : محمد بشير الأدلبي ، الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت 1401هـ - 1981م.
42- معاني القران ،ابو احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت338هـ)تحقيق :محمد علي الصابوني ،دار النشر :جامعة ام القرى – مكة المكرمة ، ط/1، 1409هـ.
43- المعجم الوسيط ،ابراهيم مصطفى واحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار ،تحقيق: مجمع اللغة العربية ، الناشر دار الدعوة.
44- معجم لغة الفقهاء : محمد رواس قلعه جي و **حامد صادق قنيبي** ، دار النفائس- بيروت ، ط/2 : 1408هـ - 1988 م.
45- المفردات في غريب القرآن ، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت502) ،تحقيق :محمد سيد كيلاني، دار المعرفة لبنان.
46- مقاييس اللغة، أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) تحقيق:عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ،بيروت – لبنان ، ط/1420،1هـ-1999م .
47- النكت والعيون ،ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري،تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ،دار الكتب العلمية – بيروت.
48- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة، ط/1، 1421 هـ - 2001 م.
49- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ) ،المكتبة العلمية – بيروت.
50- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.